

## محامي العباقرة

اطلق بعض النقاد على العقاد اسم ' محامي العباقرة' . واطلق عليه سعد زغلول اسم الكاتب الجبار .

وكان العقاد في شبابه الاول يشتغل بالتدريس فأطلق عليه تلاميذه اسم «الكاهن حرحور» .. وهو اسم كاهن مصري قديم جمع - في صورة قوية بين السلطة الدينية والسلطة الروحية .

وهكذا كان العقاد .. دائماً- يخزي الذين يعرفونه ويتصاون به بالبحث عن اسم او صفة خاصة ، ويرجع ذلك بدون جدال الى انه شخصية متميزة متفردة ، وكان يشعرون بهذا الامتياز والتفرد منذ اللحظات الاولى للاتصال به . واخطر ممن ذلك انه هو نفسه كان يشعر بهذا الامتياز والتفرد في شخصيته .. منذ طفولته الاولى حتى نهاية حياته .

فمن القصص التي تروى عنه انه رفض وهو تلميذ صغير ان يلبس البنطلون

(١) كتب هذا المقال بمناسبة وفاة العقاد في ١٢ مارس ١٩٦٤ .